

تحرك عاجل

فلسطيني يظل مُحتَجَرًا بعد انقضاء فترة سجنه

لا يزال المواطن الفلسطيني الدكتور هاني الخضري مُحتَجَرًا في المملكة العربية السعودية، على الرغم من انقضاء فترة السجن التي حُكِمَ بها عليه في 28 فبراير/شباط 2022. وقد تعرَّض الدكتور هاني، في أثناء اعتقاله واحتجازه، لسلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان الفادحة، تضمنت إخفاءه القسري واحتجازه التعسفي بمعزل عن العالم الخارجي وحبسه الانفرادي، ومُنعت عنه أيضًا سُبُل الحصول على الرعاية الطبية الكافية. وأُفرج عن والده، الدكتور محمد الخضري، في أكتوبر/تشرين الأول 2022، بعد سبعة أشهر من انقضاء فترة سجنه وبعد احتجازه التعسفي لثلاثة أعوام. وتحت مظلة العفو الدولية السلطات السعودية على الإفراج عن الدكتور هاني فورًا. وإلى حين الإفراج عنه، يجب أن يُتاح أمامه المجال على الفور للحصول على الرعاية الطبية الكافية.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض،

المملكة العربية السعودية

الهاتف: +966 111 488 2222

فاكس: +961 11 403 3125 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

تحية طيبة وبعد...

يُقلقنا للغاية أن نعلم أن الدكتور هاني الخضري لا يزال مُحتَجَرًا بسجن أبها في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، على الرغم من انقضاء فترة سجنه في 28 فبراير/شباط 2022، وعلى الرغم كذلك من قرار فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي رقم 2021/34، الصادر في أكتوبر/تشرين الأول 2021، الذي خلص إلى أن حقوقه الإنسانية الأساسية قد انتهكت على نحو بالغ الفداحة، ما جعل احتجازه تعسفيًا، وانطوى القرار على دعوة إلى الإفراج "الفوري وغير المشروط" عنه.

وفي 28 ديسمبر/كانون الأول 2021، أوصت محكمة الاستئناف الجزائرية المتخصصة بالرياض بخفض مدة عقوبة السجن للدكتور هاني الخضري إلى ثلاثة أعوام، تتضمن الفترة التي سبق أن أمضاها داخل السجن. وبناءً على ذلك، أكمل الدكتور هاني فترة عقوبة السجن في 28 فبراير/شباط 2022.

وإضافة إلى ذلك، تتطلب حالة الدكتور هاني الرعاية الصحية العاجلة لإزالة حصوات في المرارة إلى جانب الرعاية الطبية لأسنانه على وجه العجلة. ووفقًا لما ذكرته أسرته، إن مستشفى السجن ليس بإمكانه إجراء العملية الجراحية لإزالة حصوات المرارة، ما يتوجب الإفراج عنه كي يتلقى الرعاية الطبية الكافية التي تتطلبها حالته، وقد رُفض تقديمها إليه سابقًا. وتسببت المعاملة التي تعرّض لها الدكتور هاني وأوضاع احتجازه في قدر كبير من التوتر والضغط النفسية، ما يُعد انتهاكًا للحظر المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ومن جانب آخر، نُرحّب بالأبناء الواردة بشأن الإفراج عن والد الدكتور هاني الخضري، الدكتور محمد الخضري، من السجن في أكتوبر/تشرين الأول 2022، وإن جاء متأخرًا، بعد مرور سبعة أشهر على انقضاء فترة سجنه المُحكوم بها عليه في 28 فبراير/شباط 2022.

ونهب بجلالتكم ضمان الإفراج عن الدكتور هاني الخضري فورًا، وإلغاء الحكم بإدانته وسجنه. وريثما يُفرج عنه، نحثكم على إتاحة الرعاية الكافية التي تتطلبها حالته.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

اعتُقل المواطنان الفلسطينيان الدكتور محمد الخضري وهاني الخضري تعسفياً في 4 أبريل/نيسان 2019، وظلاً مُحْتَجِزِينَ دون أن تُوجَّه إليهما أي تهمة حتى 8 مارس/آذار 2020. وتعرَّض الرجلان لانتهاكات جسيمة لحقوقهما الإنسانية، ومن بينها تعرُّضهما للإخفاء القسري، والاعتقال والاحتجاز التعسفيين، والعزل عن العالم الخارجي، والحبس الانفرادي. وعلاوة على ذلك، استُجوباً في جلسات مغلقة، دون حضور أو مشاركة محامييهما. ونُقِلَا في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، إلى سجن أبها الذي يفتقر إلى الاختصاصيين الطبيين ومعايير الرعاية اللازمة.

وفي 8 مارس/آذار 2020، أتهم الرجلان أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بـ"الانضمام إلى تنظيم إرهابي"، على ما يُفهم أنه حركة حماس، سلطة الأمر الواقع، وذلك في إطار محاكمة جماعية لـ68 شخصاً. وإضافة إلى ذلك، اتهم الدكتور محمد الخضري بتقلد عدة مناصب قيادية داخل التنظيم. وقد شابت تلك المحاكمة انتهاكات جسيمة عديدة للأصول القانونية الواجبة، بما في ذلك الإخفاء القسري والاحتجاز والاعتقال تعسفياً والعزل عن العالم الخارجي والحبس الانفرادي. وفي 8 أغسطس/آب 2021، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة على الدكتور محمد الخضري بالسجن لمدة 15 عاماً، مع تخفيف نصف فترة العقوبة نظراً إلى طعنه في السن، ما يعني قضاءه سبعة أعوام ونصف داخل السجن، وحكمت على الدكتور هاني الخضري بالسجن ثلاثة أعوام، وذلك يشمل الفترة التي قضاها في السجن، يتبعها الترحيل من المملكة العربية السعودية. وبعد استئناف الحكم، خفَّضت محكمة الاستئناف الجزائية المتخصصة، في 28 ديسمبر/كانون الأول 2021، فترة عقوبة السجن المحكوم بها على الدكتور محمد إلى ستة أعوام، مع تخفيف نصف فترة العقوبة نظراً إلى طعنه في السن، بينما أيدت الحكم بسجن الدكتور هاني. ومن ثمَّ، كان ينبغي الإفراج عن الرجلين في 28 فبراير/شباط 2022. وعلى الرغم من الإفراج عن الدكتور محمد في أكتوبر/تشرين الأول 2022، لا يزال نجله الدكتور هاني قيد الاحتجاز.

ويعاني الدكتور هاني من فقر الدم (الأنيميا) وتتطلب حالته الرعاية الطبية العاجلة لإزالة حصوات في المرارة، وذلك بعد عامين من تشخيص حالته، إلى جانب الرعاية الطبية العاجلة لأسنانه. ووفقاً لما ذكرته أسرته، فإن الدكتور هاني قد يُصاب بمضاعفات خطيرة على كبده، في حالة عدم إزالة حصوات المرارة.

بيد أنه لا يمكن إجراء العملية الجراحية اللازمة في مستشفى السجن؛ وبالتالي، ينبغي الإفراج عنه كي يتلقى الرعاية الطبية، لكن السجن رفض إتاحة سُبل الرعاية الطبية الكافية له. وعلاوة على ذلك، أُصيب الدكتور هاني سابقًا بفيروس كوفيد-19 داخل السجن.

وفي 19 أكتوبر/تشرين الأول 2021، أصدر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفيّ [القرار رقم 2021/34](#)، الذي صَنَّف احتجاز الدكتور محمد الخضري والدكتور هاني الخضري بأنه تعسفي. وحث الفريق العامل في قراره السلطات السعودية على الإفراج عن الرجلين فورًا ومن دون أي شرطٍ أو قيدٍ، كي يتسنى لهما تلقي الرعاية الطبية العاجلة التي تطلبتهما حالتها، وذلك بموجب المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقواعد من 24 إلى 35 من قواعد نيلسون مانديلا؛ وحثها الفريق أيضًا على منح الرجلين حَقًا واجب النفاذ للحصول على التعويض وغير ذلك من سُبل الإنصاف، وفقًا للقانون الدولي.

وجاء اعتقال المواطنين الفلسطينيين في إطار حملة قمعية واسعة النطاق شنتها السلطات السعودية ضد المواطنين الفلسطينيين والأردنيين والسعوديين الذين يقيمون بالمملكة، للاشتباه في صلاتهم بحركة حماس، سلطة الأمر الواقع.

ووثقت منظمة العفو الدولية [استغلال السلطات السعودية للمحكمة الجزائية المتخصصة منذ 2011](#)، [لإسكات الأصوات المعارضة على نحو ممنهج](#)؛ وقد خَلُصت إلى أن قضاة هذه المحكمة ترأسوا محاكمات فادحة الجور، وأصدروا أحكامًا بالسجن بلغت مدتها أحيانًا 30 عامًا، إلى جانب العديد من أحكام الإعدام، استنادًا إلى نصوص يكتنفها الغموض في نظامي مكافحة الإرهاب والجرائم المعلوماتية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية
يمكنكم كذلك استخدام لغتكم الأم.

ويُرَجَى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 6 يناير/كانون الثاني 2023

ويُرَجَى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: الدكتور محمد الخضري، والدكتور هاني الخضري (صيغ الذكر لكليهما)

التحرك العاجل السادس: UA 172/19 رقم الوثيقة: MDE 23/6174/2022 المملكة العربية السعودية بتاريخ: 11
نوفمبر/تشرين الثاني 2022

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde23/5307/2022/ar/>